

القرآن في الإسلام

(21) واليهود والنصارى أسلموا، كما أسلم أيضا جماعة من قوميات غير عربية كسلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي وأحزابهم. القرآن كتاب كامل: القرآن الكريم يحتوي على الغاية الأسمى التي يهدف إليها الإنسانية ويبينها بآتم الوجوه، لأن الوصول إلى الغاية الأسمى لا يمكن الا بالنظرات الواقعية للكون والعمل بالأصول الأخلاقية والقوانين العملية، وهذا ما يتولشحه القرآن بصورة كاملة حيث يقول: (يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم)(1). ويقول في موضع آخر بعد ذكر التوراة والانجيل: (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا)(2). وبياننا لاشتماله على حقيقة شرائع الأنبياء يقول: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى)(3). وفي احتوائه على سائر الأشياء يقول: (ونزلنا عليك الكتاب تبيانًا لكل شيء)(4).

(1) سورة الأحقاف: 30. (2) سورة المائدة: 48. (3) سورة الشورى: 13. (4) سورة النمل: 89.